تحليل منهج وموارد طبقات المفسرين

للسيوطي (ت٩١١ هـ)

أ. م. د. الاء نافع جاسم*

● **تقديم:**

صاحب الكتاب هو: أبو الفضل عبدالرحمن بن الكمال أبي بكر بن ناصر الدين محمد بن سابق الدين أبي بكر بن الفخر عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ هُمام الدين الهمام الخُضيري الاسيوطي[١]. وحول لقب «الخُضيري» يقول السيوطي في كتابه طبقات المفسرين «...وأما نسبتنا الخُضيري فلا أعلم مايكون إليه هذه النسبة الا ان الخُضيرية محلة ببغداد وقد حدثني من أثق به أنه سمع والدي رحمهُ الله يذكر أن جدهُ الأعلى كان أعجمياً أو من الشرق فالظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة»[٢]

● **منهجه:**

لقد حظيت كتب الطبقات خلال العصور السابقة باهتمام كبير نظراً لأهمية هذا النوع من الدراسة التي تلقى الأضواء على ترجمة مشاهير العلماء، والباحثين، والأدباء، والمفسرين ووضعهم في إطار يتضمن البارعين الذين يسر الله لهم.

* مركز احياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد

وإنّ ظهور التأليف على الطبقات قديم يعود تاريخه إلى ظهور تاريخ التدوين والتصنيف، وهناك العديد من ألف كتب الطبقات منهم: محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ) في كتابِهِ (الطبقات الكبرى)، وأبو زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)، وخليفة بن خياط شباب العصفري (ت٢٤٠هـ) في كتابِهِ (الطبقات)، والشيرازي (ت٤٧٦هـ) في كتابِهِ (طبقات الفقهاء)، وأبي يعلى الفراء (ت٥٢٦هـ) في كتابِهِ للحنابلة (طبقات أبي يعلى)، والقاضي عياض (ت٥٤٤هـ) في كتابِهِ (ترتيب المدارك وتقريب المسالك إلى معرفة أصحاب مالك) الذي تناول فيه تراجم للمالكية، والسبكي (ت٧٧١هـ) في كتابِهِ (طبقات الشافعية الكبرى)، وعبد القادر بن أبي الوفاء القرشي (ت٧٧٥هـ) في كتابِهِ (طبقات الحنفية)، وابن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ) في كتابِهِ (طبقات ابن قاضي شهبة).

والفائدة من كتب الطبقات لتسهيل التمييز بين الصحابة والتابعين وأتباع التابعين، وذلك لمعرفة الحديث المرسل أو المنقطع وتمييزهُ عن الحديث المُسند وفي التمييز بين الأسماء المتفقة والمتشابهة[٣].

ـ أتبع السيوطي منهجاً كغيرِهِ من المؤرخين في ترتيب تراجمه مرتباً على الأحرف الأبجدية ذاكراً فيهِ الأسم والكنية واللقب والشهرة كقولِهِ بترجمة «ابراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو طاهر السّلماس الواعظ»[٤]، وقولِهِ بترجمة «علي بن عبدالله بن موهب الجُذامي أبو الحسن»(م. ن، ص٢٤) أي إنه يذكر أسم الجد الخامس والسادس آحياناً كقولِهِ بترجمة «الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران اللغوي الأديب أبو هلال العسكري»(م. ن، ص١٠)، وقولِهِ بترجمة «عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك بن طلحة بن محمد الإمام أبو القاسم القشيري النيسابوري»(م. ن، ص٢١) واحياناً اخرى يصل إلى الجد الرابع عشر حسب أهمية الشخصيات التي تناول ترجمتها كقولِهِ بترجمة «عمر بن ابراهيم بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو البركات الحسين الكوفي الحنفي الزيدي»(م. ن، ص٢٦).

ـ إن تناول السيوطي الأعلام المشهورين بالتفسير يكون بدقة وبشكل مختصر من خلال ذكر سماعاتهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ومصنفاتهم، ومهنهم، ورحلاتهم، وولادتهم، ووفاتهم كقولِهِ بترجمة «أحمد بن محمد بن ابراهيم أبو اسحاق النيسابوري الثُعلبي»(م. ن ، ص٥٥) يقول «روى عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن خُزيمة وأبي محمد المخلدي»، وقولِهِ بترجمة «أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن أفلح بن زرقون...»(م. ن،ص٤٣) يقول «... سمع من أبي عبدالله بن الفرج الطلاعي، وأبي علي الغساني وأخذ القراءات عن أبي الحسن بن الجرار الضرير...»، وقولِهِ أيضاً بترجمة «أحمد بن اسماعيل بن يوسف أبو الخير الطالقاني»(م. ن، ص٣) يقول «ودرس ببلدة ويبنذاو، وحدث بالكتب الكبار وولى تدريس النظامية». وفي بعض الأحيان يذكر السيوطي مكان سماع صاحب الترجمة لشيوخهِ أثناء رحلاتهِ كقولِهِ بترجمة «أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي عيسى بن يحيى بن عمر المعافري»(م. ن، ص٥) يقول «... أخذ القراءة عن أبن غليون، وأخذ بمصر عن أبي بكر الأدفوي، وأبي القاسم الجوهري، وبافريقيّة عن أبن أبي زيد» ، وقولِهِ بترجمة «بقى بن مُخلد بن يزيد» (م. ن، ص٩) يقول «أخذ عن بن يحيى الليثي ورحل إلى المشرق ولقى الكبار يسمع بالحجاز أبا مُصعب الزهري وابراهيم بن المُنذر الحزامي

وبمصر يحيى بن بكير وأبا الطاهر أبن السرج وبدمشق هشام بن عمار وببغداد أبن أحمد بن حنبل، وبالكوفة يحيى بن عبدالحميد الحِمّاني، وأبا بكر بن أبي طيبة..»، وأحياناً لايذكر تلاميذ صاحب الترجمة بل يقتصر على ذكرهِ «متزاحم عليه الطلبة وتخرجوا بهِ وأنتشرت تلامذتُهُ في الآفاق..» (م. ن، ص١٨).

ـ أما بالنسبة لمصنفات صاحب الترجمة فأحياناً يذكر مصنفاتهِ كقولهِ بترجمة « أحمد بن فارس بن زكرياء اللغوي صاحب المُجمل»(م. ن، ص٤) يقول «... ولهُ من التصانيف جامع التأويل في تفسير القرآن أربع مجلدات كتاب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، كتاب أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم، كتاب المُجمل في اللغة، كتاب فقه اللغات، كتاب غريب أعراب القرآن، كتاب دارات العرب، كتاب الليل والنهار....»، وقولهِ بترجمة «أحمد بن عمّار أبو العباس المنهدوي»(م. ن، ص٥) يقول «ألف كُتباً مفيدة» وقولهِ أيضاً بترجمة «عمر بن أحمد بن أسماعيل بن محمد بن لقمان النسّفي ثم السمرقندي»(م.ن، ص٢٧) يقول «وبلغت تصانيفه المائة..».

ـ وتطرق السيوطي أيضاً إلى الأجازة التي يمنحها صاحب الترجمة لغيرهِ كقولهِ بترجمة «عبدالجليل بن موسى بن عبدالجليل ..»(م. ن، ص٢١) يقول «وأجاز لأبي محمد بن حوط الله ..» وقولهِ «... كان مجازفاً مُتساهلاً كتب إليَّ بالأجازة»(م. ن، ص٣٦)، وكما هو في ترجمة «عبدالله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد..»(م. ن، ص١٥) يقول «روى عنهُ أبو الوقت عبد الأول وخلائق أحدهم بالأجازة أبو الفتح..».

ـ وأشار السيوطي في كتابهِ إلى مجالس الأملاء والقراءات لبعض تراجمهِ كقولهِ بترجمة « اسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر الحافظ »(م. ن، ص٣١) يقول «.. وكان يحضر مجلس إملائهِ الأئمة والحفاظ والمُسدون وبلغ عدد امالیهِ نحوا من ثلاثة الآف وخمسمائة مجلس ..» وقولهِ بترجمة «محمد بن الحسن بن موسى أبو عبدالرحمن السّلمي الدمشقي»(م.ن،ص٢٩) يقول «وحدّث أكثر من أربعين سنة إملاء وقراءة» وقولهِ أيضاً بترجمة «علي بن محمد بن عبدالصمد العلامة علم الدين أبو الحسن الهمداني السخاوي»(م. ن،ص٢٥) يقول «...وقرأ القراءات على الإمام أبو القاسم الشاطبي وأبي الحسين الكندي وجماعة وتصدر للإقراء بجامع دمشق وإزدحم عليه الطلبة وقصدوهُ من البلاد وكان يفتي على مذهب الشافعي أخذ عنهُ القراء جماعة لاتُحصى ولاأعلم أحداً في الدنيا من القراء أكثر اصحاباً منهُ».

ـ أما بالنسبة إلى الجرح والتعديل قلما يستعملهُ السيوطي لتراجمهِ لربما يرجع إلى إختيارهِ الجيد للمفسرين الذين تناول سيرهم كما جاء قولهِ بترجمة « علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح أبو الحسن السّلمي الدمشقي الفقيه الشافعي الفرضي»(م. ن، ص٢٦) يقول «وكان ثقة ثبتاً موفقاً في الفتاوي ...».

ـ وحول الولادة والوفاة لصاحب الترجمة فبعضها يحددهُ السيوطي كغيرهِ من المؤرخين بالسنة فقط والبعض الآخر بالشهر والسنة أو إستعمالهِ لبعض الألفاظ عند عدم تأكدهِ للسنة التي ورد ذكرها كقولهِ « ولد سنة أثنتي عشرة وخمسمائة »(م. ن، ص٣) وقولهِ «ولد في ولد في حدود السبعين وأربعمائة»(م. ن، ص٤) وقولهِ أيضاً «ولد تقريباً سنة ثمان أو عشرة وخمسمائة»(م. ن، ص٨).

وكما هو الحال لوفاة صاحب الترجمة يقول «ومات بنحوي في جمادي الآخرة سنة ست وتسعين وأربعمائة» (م. ن، ص٣)، وفي الآحيان

يحـدد الوقـت والشـهر والسـنة والعمـر كقولهِ «مات سـاجداً في صلاة الفجر في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمسـمائة»(م. ن، ص٢٦) وقولهِ «ومات عشـية يوم الأحد ليومين بقيا من شـوال سـنة عـشر وثلاثمائـة وأجتمـع في جنازتهِ خلق لايحصُـون وصـلى على قـبرهِ عدة شـهود ورثاهُ خلـق..» (م. ن، ص٣٠)، وجاء قولهِ أيضاً «مات في محرم سـنة سـبع وعشرين وثلاثمائة وهو في عشر التسـعين»(م. ن، ص١٨).

ـ ولسـعة إطلاع السـيوطي وتبحرهِ بالشعر إنهُ سـار على نهج غـيرهِ من المؤرخين الذين سـبقوهُ للأستشـهاد بالشـعر والذي أعتبر صفـة ملازمة لأكثـر المؤلفـات التاريخيـة التـي غالبـاً مايُقرن الحدث بالأستشهاد بالشعر ، ومنها يكون الشعر لصاحـب الترجمـة أو يكـون مُسـتقى مـن أحد المصـادر التـي أعتمد عليهـا السـيوطي مع ذكر بحورهِ الشـعرية كقولهِ بترجمة «أحمد بن فارس بن زكرياء اللغوي»(م. ن، ص١٠) يقول:

يَارب، إنَّ ذنُوبي قد أُحطت بها
عِلمنا وَبي وبَاعلاني وإسراري
أنَـا آلمـوُحد لكنّـــي المُـقِر بها
فَهب ذُنُوبي بتوحيدي وإقراري

وقولهِ بترجمة «اسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد بن اسـماعيل أبو عثمان الصابوني النيسـابوري «يقول» ورثاهُ الإمام أبو الحسن الدّاوودي»(م. ن، ص٧) بقولهِ(الكامل)

أودى الإمامُ الحبرُ إسماعيل
لهفي عليهِ ليس منهُ بَديلُ
أعدِ يآئى التي سَقطت مِن إسمي
فيلي في الحساب يُعَدُ عشرا

وفضـلاً عـن ذلـك أستشـهد السـيوطي بأبيات شعرية لصاحب الترجمة من المصادر التي أستقى منها كقولهِ بترجمة «الحسـن بن محمد بن حبيب بن أيوب أبو القاسم النيسابوري»(م. ن، ص٢٨) يقول «شعر أوردهُ ياقوت» (الوافر)

رِضى بالدهر كيف جَرى وصَبره
ففي أيامهِ جَمع وعيدُ
ولم تخشى عليك قُضيت عُودّ
من الأيام إلاّ لأن عَردُ

وقولهِ أيضاً بترجمة «محمد بن جرير بن يزيد بن كثـير بن غالـب الطـبري..»(م. ن، ص٢٠) يقول «ورثاهُ خلق في ذلك قول أبي سـعيد بن الأعرابي» يقول (الخفيف)

حدَثٌ مُفظعٌ وخَطبٌ جليلُ
دُق عن مثلهِ أصطبارُ الصبُورِ
قامَ نّاعر العُلومِ أجمَعَ لَمَا
قامَ نَاعر محمدٍ بن جريرٍ

ـ وأختلفت التراجم في كتاب السـيوطي من حيث الحجم فهناك تراجم من بضعة أسطر ولايخوض التفاصيل عنهم، بل يشير إلى إسمهِ ووفاتهِ كقولهِ بترجمـة «محمد بن عبدالله بن عمـر وأبو جعفر الهـروى الفقيـه صاحب التفسـير... مات سـنة إحدى وثمانين وثلاثمائة»(م. ن، ص٣٧)، وهناك تراجـم يذكر فيهـا تفاصيل أكثـر كقولهِ بترجمة «محمد بن علي بن اسماعيل الإمام أبو بكر الشاشي الفقيه الشافعي المعروف بالقفال الكبير..»(م. ن، ص٣٦).

ـ وحول الأحالة لم نستدل إلى وجود الإحالة وإنما يكتفي السيوطي بنقل المعلومات فقط .

ـ وبالنسبة إلى أرائهِ ونقدهِ للروايات لم نستدل إلى وجود نقد، وإنما يكتفي بنقل المعلومات فقط .

ـ وأشار السيوطي أيضاً عند إستقائهِ للمعلومات لغيرهِ من المصادر كان إسلوبهُ كغيرهِ من المؤرخين فاحياناً يذكر أسـم المؤلف والكتـاب كقولهِ «قال الدارقطنـي في كتاب التصحيـف»(م. ن، ص٣٠) وهذا يسـهل على الباحث عنـد تخريجهِ للنص،

وأحياناً آخرى يذكر أسم المؤلف فقط كقولهِ «قال ياقوت»(م. ن، ص٤)، و «قال ابن حزم»(م. ن، ص٩)، وهذا يصعب على الباحث في إخراجِهِ النص.

وفضلاً عن تراجم المفسرين الذين ذكرهم، إلاّ إنّ السيوطي ذكر في نهاية كتابهِ ترجمة لسيرتهِ، ولمؤلفاتهِ مُعللاً لذلك بقولهِ «وإنما ذكرتُ ترجمتي في هذا الكتاب آقتداءاً بالمُحدثين فقلّ أن ألف أحد منهم تاريخاً إلاّ وذكر ترجمتهِ فيهِ وممن وقع لهُ ذلك الإمام عبدالغافر الفارسي في تاريخ نيسابور، وياقوت الحموي في معجم الأدباء، ولسان الدين بن الخطيب في تاريخ غرناطة، والحافظ تقي الدين الفاسي، في تاريخ مكة، والحافظ أبو الفضل بن حجر في قُضاة مصر، وأبو شامة في الروضتين..» (م. ن، ص٤).

● **مواردهُ:**

تختلف نوعية الموارد التي يعتمد عليها المؤرخون في كتابة تواريخهم، فكل مؤرخ يحدد مواردهُ ومصادرهُ التي منها يستقي معلوماتهِ ورواياتهِ سواء أكانت هذه المعلومات مدونة أو غير مدونة كنقل الروايات شفاهةً من الأشخاص أو قد يكون المؤرخ شاهد عيان لعصرهِ فعندئذٍ تكون رواياتهِ لهذه الأحداث على قدر كبير من الوثوقية والصدق[٥]، وهناك عدد ليس بقليل من المؤرخين ممن لم يعاصر أو يواكب مايكتب بل نقلت إليهِ الأحداث أما عن طريق شيوخهِ أو إعتمادهِ على المصادر المتوفرة في عصرهِ، وجلال الدين السيوطي واحد من هؤلاء المؤرخين.

ومما زاد في أهمية (طبقات المفسرين) وقيمته العلمية هو إنّ جلال الدين السيوطي إعتمد على مصادر موثوقة وذات قيمة وإنّ ما استقاهُ من مادة تتعلق بكتب الفضائل أو الأدب أو التاريخ والسير والتراجم وغيرها من أفضل المصادر وأوفاها، وإنّ كثرة الكتب إن دلّ على شيء فأنما يدل على سعة إطلاعهِ على مصادر الثقافة العربية الاسلامية، وتميزهُ بالدقة العلمية في نقلهِ للنصوص والروايات والأخبار. وذلك لكتابة كتابهِ (طبقات المفسرين)، ذكر فيهِ المفسرين والصحابة والتابعين وتابعي التابعين، ولكنهُ لم يتناول جميع المفسرين والتابعين.

ويكون إسناد الأخبار عند السيوطي في ذكرهِ للخبر والرواية إنهُ أعتمد على كثير من المصادر التي أستقى منها معلوماتهِ إلاّ إنهُ كغيرهِ من المؤرخين لم يلتزم بمنهجية واحدة كالآتي:

ـ الأسناد إلى المصدر مصرحاً بأسم المؤلف من دون تسمية كتابه كقولهِ بترجمة «علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح أبو الحسن السّلمي الدمشقي الفقيه الشافعي الفرضي جمال الإسلام» يقول «قال ابن عساكر» وقولهِ «وحكى إن الغزالي قال..» وقولهِ أيضاً «قال الذهبي»[٦].

أي إنّ السيوطي يعتمد بأستقاء معلوماتهِ أحياناً للترجمة الواحدة على أكثر من إسناد وذلك لتكون أكثر توثيق. ولربما لمكانة صاحب الترجمة يجعلهُ الأعتماد على أكثر من إسناد.

وقوله بترجمة «اسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر» يقول «قال ابن السمعاني» وقولهِ «قال السلفي...» وقولهِ أيضاً «قال أبو موسى في معجمهِ ...» (م. ن، ص٨).

وهكذا كانت إشارات السيوطي إلى المصادر قد إنحصرت في ذكر أسم المؤلف، وهي الأكثر إستعمالاً، ولكن دون ذكر عنوان كتابهِ وقد أحصيت عدد الإشارات الواردة عن مصادر المعلومات في كتابهِ بدون ذكر اسم الكتاب أي ذكر اسم المؤلف.

وأحياناً آخرى يكون الأسناد إلى المصدر مصرحاً

بإسم المؤلف مع تسمية اسم كتابهِ كقولهِ بترجمة «الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب أبو القاسم النيسابوري الواعظ المفسر» يقول «وقال البيهقي في شعب الأثمان ...»(م. ن، ص١٢)، وقولهِ بترجمة «محمد بن جرير بن يزيد بن كُثير بن غالب الطبري الإمام أبو جعفر» يقول «..كما ذكرهُ العلماء قاطبةً منهم النووي في تهذيبهِ «(م. ن، ص٣٠)، وقولهِ أيضاً بترجمة «محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون الموصلي ثم البغدادي...» يقول «وقال الدارقطني في كتاب التصحيف»(م. ن، ص٢٢)، وقولهِ بترجمة «علي بن أحمد بن الحسن بن ابراهيم التجيبي» يقول «... مات سنة سبع وثلاثين وستمائة هذا كلام الذهبي في تاريخهِ وذكرهُ في الميزان...» (م. ن، ص٢٦).

لذا فالإشارات التي ذكر فيها السيوطي اسم الكتاب والمؤلف قد بلغت (٦نصوص).

وأما بالنسبة إلى طريقة الإقتباس من المصادر المعتمدة في الكتاب فأن الإشارة إليها كانت قليلة ومتباينة هذا من جهة ومن جهة أخرى لما كان جلال الدين السيوطي يعتمد في إقتباسهِ للنصوص على الإشارة للمؤلف غالباً فسوف أتناول طريقة الإقتباس وحجمهِ عن طريق أسماء المؤلفين مراعية في ترتيبهم تسلسل سنوات الوفيات لكل واحد منهم.

١ـ الحميدي:

عبد الله بن الزبير بن عيسى أبو بكر الأزدي المكي (ت٢١٩هـ ،٨٣٤م)[٧]، من المحدثين قال عنهُ أبن سعد: «هو ثقة كثير الحديث» (م. ن).

أخذ السيوطي عنهُ (نصين)[٨] بصيغة (قال) دون الأشارة إلى اسم كتابهِ تناول ترجمة «أحمد بن محمد بن أحمد بن برد الأندلسي أبو حفص الكاتب»(م. ن، ص٦) بقولهِ «قال الحميدي: مليح الشعر بليغ الكتابة من أهل بيت أدب»، وتناول ترجمة «القاسم بن الفتح بن يوسف أبو محمد بن الردولى الأندلسي»(م. ن، ص٢٨) بقولهِ «قال الحميدي: هو فقيه مشهور عالم زاهد يتفقه بالحديث».

٢ـ أبن خُزيمة:

محمد بن اسحاق بن خُزيمة أبن مُغيرة بن صالح بن بكر السّلمي أبو بكر النيسابوري (ت٣١١هـ ، ٩٢٣م)[٩]، الحافظ الكبير الثبت شيخ الاسلام الفقيه. قال عنهُ إبن حبان: مارأيتُ على وجه الأرض من يحسن صناعة السنن ويحفظ ألفاظها الصحاح وزياداتها، لهُ «المسائل المصنفة»[١٠].

أخذ السيوطي عنهُ (نص واحد)[١١] بصيغة (قال) دون الإشارة إلى اسم كتابهِ تناول ترجمة «محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري الإمام أبو جعفر»(م. ن) بقولهِ «...ما أعلم على اديم الأرض..».

٣ـ أبن يونس:

أبو سعيد أبن يونس عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى الصدفي المصري (ت٣٤٧هـ ، ٩٥٨م)[١٢]، الحافظ الثبت صاحب «تاريخ مصر»(م.ن).

أخذ السيوطي عنهُ (نص واحد)[١٣] بصيغة (قال) مصرحاً باسم كتابه تناول ترجمة «محمد بن موسى أبو علي الواسطي»(م.ن) بقولهِ «قال أبن يونس في تاريخ مصر كان عائماً بالفقه والتفسير ويتفقه على مذهب أهل الظاهر..».

٤ـ أبن درستويه:

أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي (ت٣٤٧هـ ، ٩٥٨م)[١٤] كان عالماً نحوياً راوياً للأحاديث، وتصانيفهُ في غاية

الجودة والأتقان(م. ن).
أخذ السيوطي عنهُ (نص واحد)[١٥] بصيغة (قال) دون الإشارة إلى اسم كتابهِ تناول ترجمة «محمد بن عبدالوهاب بن سلام أبو علي الجُبائي البصري»(م. ن) بقولهِ «إجتمعتُ مع أبي هاشم فألقى عليّ ثمانين مَسألة من غريب النحو ما كنتُ أحفظ..».

٥ـ أبو محمد الفرغاني:

عبدالله بن أحمد بن جعفر بن خُذيان التركي (ت٣٦٢هـ ،٩٧٢م)[١٦] مؤرخ ومحدث حدث بدمشق عن أبن جرير وغيرهِ ، ومن أثارهِ التاريخ المذيل على تاريخ محمد بن جرير.(م. ن)
أخذ السيوطي عنهُ (نص واحد) [١٧] بصيغة (قال) دون الأشارة إلى أسم كتابهِ تناول ترجمة «محمد بن جرير بن يزيد ابن كثير بن غالب الطبري»(م. ن) بقولهِ «قال أبو محمد الفرغاني كان بن جرير ممن لاتأخذهُ في الله لومة لائم..».

٦ـ الدارقطني:

أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي (٣٨٥هـ ،٩٩٥م)[١٨] شيخ الإسلام حافظ الزمان الشهير، قال عنهُ الخطيب: كان فريد عصره، وإمام وقته وأنتهى إليهِ علم الأثر والمعرفة بالعلل وأسماء الرجال مع الصدق والثقة صاحب «السنن والعلل والأفراد»(م. ن)
أخذ السيوطي عنهُ (نص واحد)[١٩] بصيغة (قال) مع الإشارة إلى اسم كتابهِ تناول ترجمة «محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون» (م. ن) بقولهِ «قال الدارقطني في كتاب التصحيف..».

٧ـ أبن الفرضي:

أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر القرطبي (ت٤٠٣هـ ـ ١٠١٢م)[٢٠] كان فقيهاً عالماً في فنون العلم والحديث والرجال ومؤرخ وحافظ أندلسي، وقد ألف عدداً من الكتب منها «تاريخ علماء الأندلس والمؤتلف والمختلف»(م. ن).
أخذ السيوطي عنهُ (نص واحد)[٢١] بصيغة (قال) دون الإشارة إلى اسم الكتاب، حين تناول ترجمة «يحيى بن مُجاهد بن عوانة أبو بكر الفراري الأندلسي الألبيري»(م. ن) بقولهِ «قال أبن الفرضي عني بعلم القراءات والتفسير وأخذ نصيباً..».

٨ـ الحاكم:

أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري (ت٤٠٥هـ ، ١٠١٤م)، الحافظ الكبير، إمام المحدثين وإمام عصرهِ في الحديث، العارف بهِ حق معرفتهِ الحديث صالحاً ثقة «صاحب المستدرك والتاريخ وعلوم الحديث والأكليل»[٢٢] .
أخذ السيوطي عنهُ (نص واحد)[٢٣] بصيغة (قال) دون الإشارة إلى أسم كتابهِ تناول ترجمة «محمد بن علي بن اسماعيل الإمام أبو بكر الشاشي الفقيه »(م. ن) بقولهِ «قال الحاكم كان أعلم ماوراء النهر بالأصول وأكثرهم».

٩ـ أبو حامد الأسفرائيني:

أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد الأسفرائيني الفقيه الشافعي (ت٤٠٦هـ ،١٠١٥م) الذي كان من علماء بغداد في الأدب والدين، وكان يحضر مجلسه أكثر من ثلاثمائة فقيه.[٢٤]
أخذ السيوطي عنهُ (نص واحد)[٢٥] بصيغة (قال) دون الإشارة إلى كتابهِ تناول ترجمة «محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري الإمام أبو جعفر»(م. ن) بقولهِ «قال الشيخ أبو حامد الأسفرائيني شيخ الشافعية..».

١٠ـ البرقاني:

أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي (ت٤٢٥هـ ، ١٠٣٣م)[٢٦] الحافظ شيخ الفقهاء والمحدثين . قال عنهُ الخطيب البغدادي «كان ثقة ورعاً ثابتاً لن نرَ في شيوخنا أثبت منهُ عارفاً

بالفقه كثير الحديث»[٢٧].
أخذ السيوطي عنهُ (نص واحد)[٢٨] بصيغة (قال) دون الإشارة إلى اسم كتابهِ تناول ترجمة «محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون الموصلي ثُم البغدادي»(م. ن) بقولهِ «قال البرقاني في كل حديث النقاش منكر..»

١١ـ الداني:

أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي القرطبي(ت٤٤٤هـ ، ١٠٥٢م)[٢٩] الإمام الحافظ المقرىء الحاذق عالم الأندلس لهُ عدد كبير من المصنفات في علوم شتى«التيسير في القراءات السبع وجامع البيان في القراءات السبع »وغيرها(م. ن) أخذ السيوطي عنهُ (نص واحد)[٣٠] بصيغة (قال) دون ذكر أسم كتابهِ تناول ترجمة «محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج الشّنبوذي»(م. ن) بقولهِ «قال الداني مشهور ضابط نبيل حافظ ماهر».

١٢ـ أبن حزم:

أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف الفارسي الأصل اليزيدي الأموي (ت٤٥٧هـ ، ١٠٦٤م)[٣١] العلامة الحافظ الفقيه، كان صاحب فنون وورع وزهد لهُ «المجلي في الفقه والملل والنحل»(م. ن) .
أخذ السيوطي عنهُ (نص واحد)[٣٢] بصيغة (قال) دون ذكر اسم كتابهِ تناول ترجمة «بقى بن مُخلد بن يزيد»(م. ن) بقولهِ «قال أبن حزم أقطع إنهُ لم يؤلف في الإسلام».

١٣ـ البيهقي:

أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي (ت٤٥٨هـ ، ١٠٦٥م)[٣٣] الحافظ العلامة شيخ خراسان، كتب الحديث وحفظهُ من صباه وبرع وأخذ في الأصول، وأنفرد بالأتقان والضبط والحفظ من مصنفاتهِ «السنن الكبرى والسنن الصغرى»(م. ن) .
أخذ السيوطي عنهُ (نص واحد)[٣٤] بصيغة (قال) مع ذكر اسم كتابهِ تناول ترجمة «الحسن بن محمد بن حبيب»(م. ن) بقولهِ «قال البيهقي في شعب الأثمان: أنشدنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيبة في تفسيرهِ ..».

١٤ـ الخطيب البغدادي:

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي (ت٤٦٣هـ ، ١٠٧٠م) [٣٥]، الحافظ الكبير محدث الشام والعراق من كبار الشافعية آخر الأعيان، معرفة وحفظاً وإتقاناً وضبطاً للحديث وتفنناً في عللهِ وأسانيده ومن مصنفاتهِ «التاريخ والجامع» وغيرها.(م. ن)
أخذ السيوطي عنهُ (٣نصوص)(م. ن) بصيغة (قال) دون الأشارة إلى اسم كتابهِ تناول ترجمة « محمد بن الحسن»(م. ن، ص٣١) بقولهِ « قال الخطيب: في حديثهِ مناكير بأسانيد مشهورة » وترجمة «محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري الإمام أبو جعفر»(م. ن، ص٣٧) بقولهِ « قال الخطيب: لم أرَ مثلهُ في معناه إلاّ أنهُ لم يتمه ..» وترجمة «محمد بن أحمد بن ابراهيم أبو الفرج الشنبوذي»[٣٦] بقولهِ «قال الخطيب: تكلم الناس في روايتهِ وسألتُ عنهُ..».

١٥ـ أبو إسحاق الشيرازي:

أبو إسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف (ت٤٧٦هـ ، ١٩٨٣م)(م. ن) شيخ الإسلام ومدار العلماء الأعلام في زمانهِ صنف التصانيف المفيدة منها «طبقات الفقهاء والمهذب في المذهب»(م. ن)، أخذ السيوطي عنهُ (نص واحد)[٣٧] بصيغة (قال) دون الإشارة إلى اسم كتابهِ تناول ترجمة «محمد بن علي بن اسماعيل الإمام أبو بكر الشاشي الفقيه»(م. ن) بقولهِ «قال أبو إسحاق الشيرازي لهُ مصنفات كثيرة ليس لها مثيل..»

١٦ـ الغزالي:

أبــو حامــد محمد بن محمــد بــن أحمد الملقب حجة الإســلام زين الدين الطوسي الشافعي (ت٥٠٥هـــ ،١١١١م).[٣٨] أشــتغل في مبــدأ أمره بطوس على أحمد الراذكاني، وجد في الإشتغال حتى تخرج في مدة قريبة، وصار من الأعيان(م. ن).

أخــذ الســيوطي عنــهُ (نــص واحــد)[٣٩] بصيغة (حُكي) دون الإشــارة إلى اسم كتابهِ تناول ترجمة «علي بن المســلم بــن محمد بن علي بــن الفتح أبو الحسن السّــلمي الدمشقي»(م. ن) بقولهِ «وحُكي إن الغزالي قال خلّفت بالشام شاباً إن عاش كان لهُ شأن فكان كذلك».

١٧ـ أبو الغنائم النرسي:

أبــو الغنائم محمــد بن علي بن ميمــون بن محمد النرسي الكوفي (ت٥١٠هــ ـ ١١١٦م)[٤٠] المقرىء مُحــدث أهل الكوفــة الملقب بأبي النــرسي لجودة قراءتهِ(م. ن).

أخذ السيوطي عنهُ (نص واحد)[٤١] بصيغة (قال) دون الإشارة إلى اسم كتابهِ تناول ترجمة «عمر بن ابراهيم بن محمد بن أحمد بن علي بن الحســن بن عــلي بن حمزة بــن يحيى بن الحســين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي طالب أبو البركات الحســيني الكوفي الحنفي الزيدي»(م. ن) بقولهِ « قــال الحافظ أبو الغنائم النّرسي وهو جارودي الم ذهب..».

١٨ـ السمعاني:

أبو بكر محمد بن أبي المظفر منصور بن محمد بن عبدالجبار التميمي المروزي (ت٥١٠هـ،١١١٦م)[٤٢]، الحافظ الأوحد برع في الأدب والفقه وزاد على أقرانهِ بعلم الحديث، ومعرفة الرجال، والأنســاب، والتاريخ.(م, ن)، أخذ السيوطي عنهُ (٧ نصوص)[٤٣] بصيغة (قال السمعاني) وبلغت (٧) نصوص، دون الأشــارة إلى أســم كتابهِ تناول ترجمة «أحمد بــن علي بــن أبي جعفــر صالح الأمــام أبو جعفر البيهقــي »(م. ن، ص٤) بقولــهِ «قال الســمعاني كان إماماً في القراءة والتفســير والنحو واللغة لهُ مصنفات المشــهورة منها كتاب تــاج المصادر..»، وترجمة«عبدالله بن عبدالكريم بــن هوازن »(م. ن، ص١١) بقولــه «قــال الســمعاني كان رضيع أبيه في الطريقة وفخر ذويه» وترجمة «عبد السلام بــن محمد بن يوســف بن بنــدار»(م. ن، ص٢٦) بقوله «قال السمعاني كان أحد المعمرين والفضلاء المقدمــين « وترجمة عمر بــن ابراهم بن محمد بن احمــد بن علي بن الحســين بن علي بــن حمزة بن يحيى بن الحســين بن زيد بن علي بن الحسين بن أبــي طالب أبو البركات الحســيني الكوفي الحنفي الزيــدي» (م. ن، ص٢٧) بقوله « قال الســمعاني شيخ كبير فاضل له معرفة بالفقه والحديث واللغة والتفســير والنحو» وترجمة «عمر بــن عثمان بن الحســين بن شــعيب أبو حفص الجنزي الاديب» (م. ن، ص٣٦) بقولــه « قال الســمعاني لازم أبا المظفــر الابيوردي مــدة وذاكر الفضــلاء وبرع في العلم» وترجمة «محمــد بن عبد الرحمن بن احمد العلامة أبــو عبد اللــه البخــاري»(م. ن، ص١٤) بقولــه» قال الســمعاني كان إمامــا مفننا قيل انه صنف في التفسير» وترجمة «الحسن بن محمد بن حبيــب»(م. ن، ص١١) بقولــهِ «كان أولاً كرا من المذهب ثم تحول شافعياً»

١٩ـ عبد الغافر:

عبــد الغافــر بــن اســماعيل بــن أبــي الحســين عبــد الغافــر بــن محمــد أبــو الحســن الفارسي النيســابوري (ت٥٢٩هــ ، ١١٣٤م)[٤٤] الحافظ المفيد اللغوي، كان من أعيان المحدثين لهُ «تاريخ نيســابور»(م.ن).

أخذ الســيوطي عنــهُ (نصــين)[٤٥] بصيغة (قال) دون الإشارة إلى اسم كتابهِ تناول ترجمة «الحسن

بـن حبيب» (م. ن، ص١٥) بقولهِ «قال عبدالغافر إمام عصرهِ في معاني القرآن وعلومهِ ..»، وترجمة «عبـد اللـه بن محمد بـن علي بن محمـد» (م. ن، ص١٥) بقولـهِ «قال عبدالغافـر كان إماماً كاملاً في التفسير..».

٢٠ـ أبن السمعاني:

أبو سـعد السـمعاني عبدالكريم أبن معين الدين أبـي بكـر محمد بـن المظفـر منصور بـن محمد بـن عبدالجبـار التميمـي المـروزي (ت٥٦٢هـ ، ١١٦٦م) [٤٦]، الحافظ البارع العلامة تاج الإسلام لـهُ مصنفات كثيرة، مـن كتبهِ « الأنسـاب والذيل وتاج مرو» (م. ن).

أخذ السـيوطي عنهُ (٨ نصوص)[٤٧] بصيغة (قال) دون الإشـارة إلى أسم كتابهِ تناول ترجمة «اسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر» (م. ن، ص٨) بقولهِ (قال أبن السـمعاني هو أستاذي في الحديث..»، وترجمة «عبدالكريم بن هـوازن» (م. ن، ص٢١) بقولهِ «قال أبن السمعاني لم يرَ أبو القاسم مثل نفسه في كمالهِ..»، وترجمة «عبدالله بن ابراهيم بن أبي بكر الإمام أبو بكر» (م. ن، ص٢٢) بقولهِ «قال ابن السـمعاني كان إماماً مفنناً مفـسراً مُحدثاً»، وترجمـة «عمـر بن محمـد بن أحمد بن اسـماعيل بـن محمد بن لقمان النسّـفي ثُم السـمرقندي» (م. ن، ص٢٦) بقولـهِ «قـال ابن السـمعاني كان إماماً فاضـلاً مبرزاً متقناً..»، وترجمـة «محمد بن علي بن اسماعيل» (م. ن، ص٢٧) بقولهِ «قال أبن السمعاني مـن مصنفاتـهِ دلائل النبـوة ومحاسـن الشريعة»، وترجمة «محمود بن أحمد بن الفرج الإمام أبو المحامد السّمرقندي السّـغدي السـاغرجي» (م. ن، ص٣٦) بقولـهِ «إمام بـارع مبّرز في أنواع الفصل والتفسـير والحديـث والأصـول..»، وترجمة «محمـود بن عمر بن محمد بـن عمر العلامة أبو القاسـم الزمخشري الخوارزمي» (م.ن,ص٤١) بقولهِ «قال ابن السمعاني كان ممن برع في الأدب والنحو واللغة لقى الكبار ..».

٢١ـ أبن عساكر:

أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشـقي الشـافعي (ت٥٧١هـ ـ ١١٧٥م)[٤٨] حافظ الشـام بل حافظ الدنيـا الثقة الثبت الحجة ثقـة الديـن لـهُ «تاريخ دمشـق وأطراف السـنن الأربعة» (م. ن).

أخذ السيوطي عنهُ (٣نصوص) [٤٩] بصيغة (قال) دون الإشـارة إلى اسـم كتابهِ تنـاول ترجمة «بقى بن مُخلـد بن يزيـد» (م. ن, ص١٠) بقولـهِ «قال ابن عسـاكر لم يقع إلى حديث مسـند من حديثهِ» وتناول ترجمة «علي بن مسـلم بـن محمد بن علي بن الفتح أبو الحسـن السّلمي الدمشـقي» (م. ن، ص٢٦) بقولهِ «قال أبن عساكر كان عالماً بالتفسير والأصول والفقـه والتذكير والفرائـض»، وترجمة «عمر بن ابراهيم «(م. ن) بقولهِ «قال أبن عسـاكر سُئل عن مذهبهِ في الفتوى».

٢٢ـ السلفي:

أبـو طاهـر عمـاد الدين أحمـد بـن محمد بن أحمـد بـن ابراهيـم الأصبهانـي (ت٥٧٦هـ ، ١١٨٠م)[٥٠]، الحافظ العلامة شـيخ الإسـلام، كان حافظـاً ناقداً متقناً دينـاً، خيراً إنتهى إليهِ علّو الأسـناد لهُ «معجم شيوخ أصبهان ومعجم شـيوخ بغداد» (م. ن) .

أخـذ السـيوطي عنهُ (نـص واحـد)[٥١] بصيغة (قال) دون الإشـارة إلى اسم كتابهِ تناول ترجمة « اسـماعيل بن محمد بن الفضل «(م. ن) بقولهِ «قال السـلفي كان فاضـلاً في العربيـة ومعرفة الرجال حافظاً للحديث..»

٢٣ـ أبن الآبار:

أبـو عبدالله محمد بـن عبدالله بن أبـي بكر بن عبداللـه بن عبدالرحمـن بن أحمد بـن أبي بكر القضاعـي الأندلسي البلنـسي الكاتب المُنشىء (ت ٦٥٨هـ ، ١٢٥٩م)[٥٢]، مُحـدث بـارع حافـظ وكاتـب بليـغ وأديب وأعتنـى بالروايـة متقناً في

الحديث والآداب.(م. ن)
أخذ السـيوطي عنه (٣ نصوص)[٥٣] بصيغة (قال) دون الإشارة إلى اسم كتابهِ تناول ترجمة « عبد السلام بـن عبدالرحمن بن أبـي الرحـال..»(م. ن, ص٢٠) بقولهِ «قال أبـن الآبار: كان من أهل المعرفة بالقراآت والحديـث والكلام..» وتناول ترجمة «عبد الصمد بن عبدالرحمن بن أبي رجا»(م. ن) بقولهِ «قال أبن الآبار: كان راوية مُكثراً واعظاً عالماً بالقراآت»، وتناول ترجمة «عبدالكبـير بن محمد بن عيسى»[٥٤] بقولهِ « قال أبن الآبار: كان فقيهاً حافظاً مشاركاً في الحديث».

٢٤ـ ياقوت الحموي:

أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله البغدادي المنشأ(ت٦٢٦ـ ٨٤٠م)(م. ن) الرومـي الأصل الحموي المولى ويدعى مولاهُ عسكرا.[٥٥]
أخذ السيوطي عنهُ (٧نصوص)(م. ن، ص٤) بصيغة (قـال، وأوردهُ، وذكره) تارةً يذكر السـيوطي اسـم كتابهِ وتارةً أخرى لايذكرهُ كماهوفي ترجمة «أحمد بن فارس بن زكرياء اللغوي»(م. ن، ص٤) بقولهِ «قال في معجمهِ ذكرهُ السّلفي في (شرح مقدمة معالم السّنن للخطابي)»(م. ن، ص٤) وقولـهِ أيضاً «قال ياقوت: وهو كتـاب جليل لم يصنف مثلـهُ» (م. ن، ص٢٤) وقولهِ أيضاً «قال ياقـوت: وقال قبل وفاتهِ بيومين»، وتناول ترجمـة «علي بن عبدالله بن موهب الجُذامي أبو الحسـن»(م. ن، ص٣٢) بقولهِ «قـال ياقوت: لهُ تأليف عظيم في تفسير القرآن»، وتناول ترجمة «محمد بن عبدالله بن سـليمان أبو سليمان السّعدي»(م. ن، ص٣٣) بقولهِ «قال ياقوت: ذُكر في كتاب الشام وقال هو المفسّر» وتناول ترجمة «محمد بن عبدالله بن محمد بن أبـي الفضل المرسي أبو عبداللـه»(م. ن، ص٣٥) بقولـهِ «قال ياقوت: أحد أدبـاء عصرنا ومن أخذ من النحو والشعر بأوفر نصيب» وتناول ترجمة «محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين العلامة جاه الدين أبو عبدالله البلخـي»[٥٦] بقولهِ «وذكرهُ ياقوت: فقال أبو المحامد الملقب شمس العارفين ترجمهُ البيهقي في الوشاح وأورد لهُ».

٢٥ـ أبن أبي طي:

يحيى بن حميد بن ظافر بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن الحسـن بن صالح بن علي بن سـعيد بن أبي الخير الطائي الغسـاني الحلبي أبو الفضل (ت٦٣٠هـ ، ١٢٢٣م)(م. ن) عالـم من أهل حلب، وكان فقيهـاً نحوياً مؤرخاً، عارفاً بأخبار الصحابة والعرب وغيرهم، أديباً مؤلفاً ومن مؤلفاتهِ «طبقات العلماء وحوادث الزمان ومختار تاريخ المغرب»[٥٧].
أخذ السـيوطي عنهُ (نـص واحـد)(م. ن) بصيغة (قال) دون الإشـارة إلى اسـم كتابهِ تنـاول ترجمة «محمـد بـن علي بن شـهراسُرب بن أبـي نصر أبو جعفر السّهروري المارندراني»[٥٨] بقولهِ «وقال ابن أبي طي: مازال الناس تخلب..».

٢٦ـ أبن نقطة :

أبـو بكر محمـد بن عبـد الغني بـن أبي بكر بن شـجاع بـن أبي نـصر البغـدادي الحنبلي (ت ٦٢٩هـ ، ١٢٣١م)(٥٩) الإمـام العالم الحافـظ المتقن الرحال وصنف كتاب «التقييد في معرفـة رواة الكتـب والمسـانيد»(م. ن)، أخذ السـيوطي عنهُ (نص واحـد)[٦٠] بصيغة (قـال) دون الإشـارة إلى اسـم كتابـهِ تناول ترجمـة «محمـد بن عـلي بن محمد بـن أحمد بـن عبدالله أبو بكـر الطائـي الحاتمي»(م. ن) بقولهِ «قال أبن نقطة لهُ كلام وشـعر غير إنـه لايعجبنـي..».

٢٧ـ أبـن الدبيثـي:

أبـو عبدالله محمـد بـن أبـي المعالي سـعيد بـن يحيـى بـن علي بـن الحجـاج الواسـطي الشـافعي (ت٦٣٧هـ ، ١٢٣٩م)[٦١]، الثقة المقـرىء مؤرخ العراق ، لهُ معرفـة بالحديث ولهُ «تاريخ واسـط و تاريخ بغداد»(م. ن) .
أخـذ السـيوطي عنـهُ (نـص واحـد)(م. ن) بصيغـة (قال) دون الإشـارة إلى اسـم كتابهِ تناول ترجمة «أحمد بن اسـماعيل بن يوسف أبـو الخـير»[٦٢].

٢٨ـ أبن النجار:

محب الدين أبو عبدالله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي (ت٦٤٣هـ ، ١٢٤٥م)(م. ن)، الحافظ البارع مؤرخ العصر مفيد العراق، ولهُ كتاب «التاريخ المجدد لمدينة السلام والدرة الثمينة في أخبار المدينة »[٦٣] ، أخذ السيوطي عنهُ (٥ نصوص)(م. ن، ص٣) بصيغة (قال وذكرهُ) دون الإشارة إلى اسم كتابهِ تناول ترجمة «أحمد بن اسماعيل بن يوسف أبو الخير الطالقاني القزويني الشافعي «(م. ن، ص١٩) وتناول ترجمة «عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار»(م. ن، ص٣٢) بقولهِ «قال أبن النجار: كان طويل اللسان ولم يكن محققاً..»، وتناول ترجمة «محمد بن علي بن يحيى بن يونس بن الحسين بن محمد بن عبيدالله بن هبيرة أبو الرضى النسفي»(م. ن، ص٣٩) بقولهِ «مات في محرم سنة عشروخمسمائة ذكره ابن النجار»، وتناول ترجمة «مسعود بن محمود بن أحمد بن عبدالمنعم «(م. ن، ص٤٩) بقولهِ « قال ابن النجار: كان إماماً حافظاً قيماً بالمذهب والخلاف والتفسير»، وتناول ترجمة «محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبدالله الإمام فخر الدين أبو عبدالله بن تيمية الحراني»[٦٤] بقولهِ «... وتيمية أم جدة محمد كانت واعظة فنسب إليها وعُرف بها قال أبن النجار».

٢٩ـ القفطي:

جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبدالواحد بن موسى بن أحمد بن محمد الشيباني (ت٦٤٦هـ ، ١٢٤٨م) (م. ن)، كان وزيراً واحد الكتاب المبرزين في النثر والنظم، وكان عارفاً باللغة والنحو والفقه والحديث وعلوم القرآن والأصول والمنطق والحكمة والنجوم والهندسة والتاريخ.[٦٥] أخذ السيوطي عنهُ ((نص واحد)(م. ن) بصيغة (ذكرهُ) دون الإشارة إلى اسم كتابهِ تناول ترجمة «محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين العلامة جمال الدين أبو عبدالله البلخي»[٦٦] بقولهِ «...لهُ تفسير حسن وكتاب علل القراءات وكتاب الوقف والإبتداء ذكرهُ القفطي مُختصراً وقال في وسط المائة».

٣٠ـ أبن مُسدّى :

أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف الأزي الهلبي الأندلسي الغرناطي(ت٦٦٣هـ،١٢٦٤م) (م.ن) الحافظ العلامة الرحال كان من بحور العلم ومن كبار الحُفاظ.[٦٧]

أخذ السيوطي عنهُ (نص واحد)[٦٨] بصيغة (قال) دون الإشارة إلى اسم كتابهِ تناول ترجمة «محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله أبو بكر الطائي الحاتمي»(م. ن) بقولهِ «وقال ابن مُسدّى لهُ كلام مُريب وكان ظاهري».

٣١ـ أبو شامة:

شهاب الدين أبو القاسم عبدالرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي (ت٦٦٥هـ ،١٢٦٦م)[٦٩] ، الدمشقي العلامة ذو الفنون المقرىء النحوي الفقيه المحدث.(م. ن)،أخذ السيوطي عنهُ (نص واحد)[٧٠] بصيغة (قال) دون الإشارة إلى اسم كتابهِ تناول ترجمة «يحيى بن الربيع بن سليمان بن حرار العلامة مجد الدين»(م. ن) بقولهِ «قال أبو شامة: كان إماماً عالماً بالمذهب الشافعي والخلاف والحديث والتفسير».

٣٢ـ أبن خلكان :

شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبراهيم بن أبي بكر البرمكي الأربلي (ت٦٨١هـ ـ ١٢٨٢م) [٧١] قاضي قضاة الشام، ومن بيت معروف بالعلم من ذوي المناصب الدينية قال عنهُ اليونيني «كان فقيهاً إماماً عالماً بارعاً متقناً، معدوم النظير في علوم شتى، حجة فيما نقلهُ،

محققاً لما يوردهُ، متفرداً في علم الأدب والتاريخ» (م. ن, ص ٣٩).
أخذ السيوطي عنهُ (نصين)(م. ن، ص٤١) بصيغة (قال) دون ذكر اسم كتابهِ تناول ترجمة «محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن الإمام فخر الدين الرازي القرشي البكري»[٧٢] بقولهِ «قال أبن خلكان : فيهِ فريد عصرهِ ونسيج وحده شهرتهُ تغنى..» وتناول ترجمة « محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري»(م. ن) بقولهِ «قال ابن خلكان: كان إمام عصره وكان متظاهراً بالإعتزال داعية».

٣٣ـ الذهبي:

شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني ثُم الدمشقي المقرىء (ت٧٤٨هـ، ١٣٤٧م)[٧٣]، الحافظ محدث العصر، وخاتمة الحُفاظ، ومؤرخ الإسلام، ولهُ مصنفات «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، وسير أعلام النبلاء»(م. ن، ص٣).
أخذ السيوطي عنهُ (٢١نص)(م. ن، ص٤) بصيغة (قال وذكرهُ) فأحياناً يشير إلى اسم كتابهِ وأحياناً أخرى لايشير إليه وهي الغالبة في نقولات السيوطي تناول ترجمة «أحمد بن اسماعيل بن يوسف أبو الخير الطالقاني»(م. ن، ص٨) وتناول ترجمة «أحمد بن فارس بن زكرياء»(م. ن، ص١١) بقولهِ
«مات سنة خمس وتسعين وثلاثمائة» وتناول ترجمة «اسماعيل بن محمد بن الفضل»(م. ن، ص١٧) بقولهِ «...ولهذا تكلف زايد بن أبي موسى فأنهُ لم يشتهر ...» وتناول ترجمة «الحسن بن محمد بن حبيب»(م. ن، ص٢٢) بقولهِ «سمع أبا حيّان وجماعة وروى»، وتناول ترجمة «عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيدالله»(م. ن، ص٢٥) بقولهِ « كان مّبرزاً في التفسير وفي الوعظ وفي التاريخ ...»، وتناول ترجمة «علي بن أحمد بن الحسن بن ابراهيم التجيبي»(م. ن، ص٢٦) بقولهِ «...مات سنة سبع وثلاثين وستمائة هذا كلام الذهبي في تاريخهِ وذكرهُ في الميزان..»، وتناول ترجمة « علي بن محمد بن عبدالصمد العلامة علم الدين أبو الحسن الهمداني السخاوي المصري»(م. ن، ص٢٧)، بقولهِ «قال الذهبي: كان إماماً علامة مقرئاً محققاً بصيراً..»، وتناول الترجمة «علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح أبو الحسن السلمي الدمشقي»(م. ن, ص٢٧) بقولهِ «قال الذهبي : سمع أبن عبدالعزيز الكناني والفقيه نصر وجماعة »، وتناول ترجمة «عمر بن عثمان بن الحسين بن شُعيب..»(م. ن، ص٢٨) بقولهِ «القاسم بن الفتح بن يوسف أبو محمد بن الردولي الأندلسي»(م. ن، ص٣٠) بقولهِ «قال الذهبي: كان عالماً بالحديث عارفاً باختلاف الأئمة..»، وتناول ترجمة « محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي المالكي أبو عبدالله القرطبي»(م. ن، ص٣١) بقولهِ «قال الذهبي: إمام متفنن متبّحر في العلم لهُ تصانيف..»، وتناول ترجمة «محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون»(م. ن، ص٣٢) بقولهِ «قال الذهبي: متروك ليس بثقة على جلالتهِ ..»محمد بن الحسن بن موسى أبو عبدالرحمن السّلمي»(م. ن، ص٣٨) بقولهِ «قال الذهبي: في تاريخهِ كتابهِ حقائق التفسير ليتهُ لم يصنفهُ فأنهُ تحريف..»، وتناول ترجمة «محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبدالله الإمام فخر الدين أبو عبدالله بن تيمية الحراني»(م. ن،ص٣٨) بقولهِ «قال الذهبي: كان إماماً في التفسير إماماً في الفقه إماماً في اللغة..»، وتناول ترجمة «محمد بن علي بن أحمد الإمام أبو بكر الأدفوي»(م. ن، ص٣٨) بقولهِ «قال الذهبي: منهُ نسخة بمصر توقف القاضي الفاضل..»، وتناول ترجمة «محمد بن الفضل أبو بكر المفسر ..»(م. ن، ص٣٨) بقولهِ «كذا ذكرهُ الذهبي ثم قال بعد ذلك محمد بن الفضل بن محمد ..»،

وتنـاول ترجمة «محمد بن علي بن محمد بن أحمد بـن عبدالله أبـو بكر الطائـي الحاتمـي «(م. ن، ص٣٨) بقولـهِ «قال الذهبي: ولد في رمضان سـنة سـتين وخمسـمائة بمرسـية » ، وتناول ترجمة « محمد بـن علي بن محمد بن أحمد بـن عبدالله أبو بكر الطائي الحاتمـي»(م. ن، ص٤٢) بقولهِ «قال الذهبي : كأنهُ يشـير إلى مافي شعرهِ من الاتحاد..»، وتنـاول ترجمـة «محمد بن علي بن محمد بن أحمد بـن عبداللـه أبو بكر الطائـي الحاتمـي »(م. ن، ص٤٣) بقولهِ «قـال الذهبي: في الأعتذار عنهُ كان رجلاً قذ تصّوف وأنعزل ..»،

وتنـاول ترجمة «يحيى بن محمـد بن موسى أبو زكريـاء التُجيبـى التلمسـاني»(م. ن) بقولهِ «قال الذهبـي: حـجّ وجاور وسـمع بمكـة ..»، وتناول ترجمـة «يحيى بـن الربيع بن سـليمان بن حرار العلامة مجدالديـن «(م. ن) بقولهِ « قال الذهبي: كـان عـالمـاً بالمـذهـب الشـافعـي والخلاف والحديـث والتفسير.

*** الهوامش:**

(١) يُنظر ترجمته: السـيوطي، أبـو الفضل عبدالرحمن بن الكمال أبـي بكر (ت٩١١هـ)، طبقات المفسريـن، طهران، ١٩٦٠، ص٤، السخاوي، محمد بن عبدالرحمن (ت٩١١هـ) الضوء اللامع لأهل القرن التاسـع، مطبعة دار مكتبة الحياة، بـيروت، ج٤، ص٦٥ـ ٧٠، أبـن إيـاس، محمـد بـن أحمـد (ت٩٣٠هـ)، بدائع الزهور في وقائع الزهور، تحقيق، محمد مصطفى، القاهـرة، مطبعة دار إحياء الكتـب العربية، ط٢، ١٣٧٩هـ ـ ١٩٥٩م، ج٤، ص٨٣ـ ٨٤، ابن العماد، أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد (ت١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، بيروت، مطبعة دار السـيرة، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٧٩م، ج٨، ص٥١ـ ٥٥، الشـوكاني، محمد بن علي (ت١٢٥٠هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السـابع، بيروت، مطبعة دار المعرفة للطباعة والنشر، ج١، ص٣٢٨ـ ٣٣٥.

(٢) م . ن, ص٤.

(٣) داود، نبيلة عبدالمنعم، دراسة في السير والتراجم والطبقات ، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد) ، ١٤١٩هـ ـ ١٩٠٨م ، ص٢١.

(٤) السيوطي ، طبقات المفسرين ، ص٢٤.

(٥) جعفـر، نوري، التاريخ مجالهُ وفلسـفتهُ، بغداد، مطبعة المعارف، ١٣٧٥ـ ١٩٥٥م، ص٤٤.

(٦) السيوطي، طبقات المفسرين، ص٢٦.

(٧) أبـن سـعد، محمد بن سـعد بن منيع الزهـري البصري (ت٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، د، ت، ج٥، ص٥٠٢، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٠، ص٦١٦.

(٨) السيوطي، طبقات المفسرين، ص٦، ، ٢٨.

(٩) ينظـر: أبـن حبان، أبـي حاتم محمد بن حبان البسـتي (ت٣٥٤هـ)، الثقات، المطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ـ الهند، أعاد تصويره مطبعة دمشـق، دار الفكر، ط١، ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م ، ج٩، ص١٥٦، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٤، ص٣٦٥.

(١٠) الثقات ج٩، ص١٥٦.

(١١)السيوطي، طبقات المفسرين، ص٣.

(١٢) أبن خلكان، شـمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، مكتبة النهضة المصرية، ط١، القاهرة، ١٩٤٨م، ج٣، ص١٣٧.

(١٣) السيوطي، طبقات المفسرين، ص٣٩.

(١٤) بن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص٤٤.

(١٥) السيوطي، طبقات المفسرين، ص٣٣.

(١٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٠، ص١٧٧، كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ج٦، ص٢٢.

(١٧) السيوطي، طبقات المفسرين، ص٣١.

(١٨) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٢، ص٣٤، الذهبي، أبـو عبداللـه محمد بن أحمد بن عثمان، سـير أعـلام النبلاء، تحقيق: شـعيب الاناؤوط ومحمد نعيم العرقوسي، مؤسسـة الرسالة، ط١، بيروت، ١٩٩٤م ج١٦، ص٤٤٩.

(١٩) السيوطي، طبقات المفسرين، ص٣٠.

(٢٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٧، ١٧٩.

(٢١) السيوطي، طبقات المفسرين، ٤٢

(٢٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٥، ص٤٧٣.

(٢٣) السيوطي، طبقات المفسرين، ص٣٦.

(٢٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٦، ص ٢٢٠.

(٢٥) السيوطي، طبقات المفسرين، ص٣١.

(٢٦) الخطيـب البغـدادي ، تاريـخ بغـداد ، ج٤، ص٣٧٣، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٧، ص٤٦٤.

(٢٧) تاريخ بغداد، ج٤، ص٣٧٣.
(٢٨) السيوطي، طبقات المفسري، ص٢٩ـ ٣٠.
(٢٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٨، ص٧٨ـ٨٣.
(٣٠) السيوطي، طبقات المفسرين، ص٣٧ .
(٣١) أبـن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ٣٢٥، الذهبي، سـير أعلام النبلاء ، ج١٨، ص١٨٤.
(٣٢)السيوطي، طبقات المفسرين، ص٩.
(٣٣) أبن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص٧٥، الذهبي، سـير أعلام النبلاء ، ج١٨، ص١٦٣.
(٣٤) السيوطي، طبقات المفسرين، ص١٢.
(٣٥) أبن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص٩٢، الذهبي، سـير أعلام النبلاء ، ج٨، ص٢٧٠.
(٣٦) السيوطي، طبقات المفسرين، ص٣٠.
(٣٧) ابـن الجوزي، عبدالرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ)، صفوة الصفوة، تحقيق: محمود فاخوري، د محمد رواس، ط٢، دار المعرفة، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م، ج٤، ص٦٦.
(٣٨) السيوطي، طبقات المفسرين، ص٣٦.
(٣٩) أبن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤، ص٢١٦ـ ٢١٩.
(٤٠) السيوطي، طبقات المفسرين، ص٢٦.
(٤١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٩، ص٢٧٤ـ ٢٧٥ .
(٤٢) السيوطي، طبقات المفسرين، ٢٦.
(٤٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٩، ص٣٧٢.
(٤٤) السيوطي، طبقات المفسرين، ص٤.، ١٩، ٢٦، ٢٧، ٣٦، ١٤، ١١
(٤٥) ابن خلكان، وفيات الأعيان ، ج٣، ص٢٢٥.
(٤٦) السيوطي، طبقات المفسرين ، ١١ ، ١٥.
(٤٧) الذهبي، سـير أعلام النبـلاء، ج٢٠، ص٤٥٦، أبن كثير، أبو الفدء إسـماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، مطبعة المعارف، ط١، بيروت ، ١٩٦٦م، ج١٢، ص١٧٥ . ١٣٣ـ م ، ن .
(٤٨) السيوطي، طبقات المفسرين ص ٨، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٣٦، ٤١، ٤١.
(٤٩) ابـن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص٣٠٩، ابن العماد، شذرات الذهب، ج٤، ص٢٣٩.
(٥٠) السيوطي، طبقات المفسرين، ص١٠، ٢٦، ٢٦.
(٥١) أبـن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص١٥٠، ابن العماد، شذرات الذهب، ج٤، ص٢٥٥.
(٥٢) السيوطي، طبقات المفسرين، ص٨.
(٥٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢٣، ص٣٣٦، ابن العماد، شذرات الذهب، ج٥، ص٢٧٥.
(٥٤) السيوطي، طبقات المفسرين، ص٢٠.، ٢٠ ، ٢٠.
(٥٥) أبن خلكان، وفيات الأعيان، ج٦، ص١٢٦ـ ١٢٧ .
(٥٦)السيوطي، طبقات المفسرين ص ٤، ٤، ٤، ٢٤، ٣٢، ٣٣، ٣٥.
(٥٧) أبـن حجر العسـقلاني، شـهاب الدين أحمـد بن علي (ت٨٥٢هـ)، لسـان الميزان، مؤسسـة الأعلمي، ط٢، بيروت، ١٩٧١م، ج٦، ص٢٦٣.
(٥٨) السيوطي، طبقات المفسرين، ص٣٧.
(٥٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢٢، ص٣٤٧ ـ ٣٤٩.
(٦٠) السيوطي، طبقات المفسرين، ص٣٨.
(٦١) أبن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤، ص٣٩٤.
(٦٢) السيوطي، طبقات المفسرين، ص٣.
(٦٣) الذهبي، سـير أعلام النبـلاء،ج٢٣، ص١٣١، ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص١٦٩.
(٦٤) السـيوطي، طبقات المفسري ص ٣، ١٩، ٣٢، ٣٩، ٤١، ٤٢
(٦٥) أبن العماد، شذرات الذهب، ج٣، ص٢٣٦.
(٦٦)السيوطي، طبقات المفسرين، ص٣٢.
(٦٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢٠، ص١٩٧ـ ٢٠٠.
(٦٨) السيوطي، طبقات المفسرين، ص ٣٨.
(٦٩) اليافعـي، أبـو محمـد عبدالله بن أسـعد بـن علي بن سليمان (ت٧٦٨هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان، ط٢، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م، ج٤، ص١٦٤.
(٧٠) السيوطي، طبقات المفسرين، ص٤٣.
(٧١) اليونينـي، قطب الدين أبو الفتـح موسى بن محمد بن أحمد البعلبكي الحنبلي (ت٧٢٦هـ)، ذيل مرآة الزمان، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦١م ، ج٤، ص١٤٩.
(٧٢) السيوطي، طبقات المفسرين، ص٣٩، ٤١.
(٧٣) أبن كثير، البداية والنهاية، ج١٤، ص٢٢٥، ابن العماد، شذرات الذهب، ج٦، ص١٥٣.

Analysis of the methodology and resources

of the interpretive layers of Siouti

By: Dr. Alaa Nafie Jassim

Abstract

Historical studies are studies that have been concerned with the heritage of the Arab nation and the flags of Arab and Islamic thought. Studies on Muslim historians are one of the most important historical studies in Islamic thought issues and their contribution to the advancement of Arabs and Muslims to other nations and peoples.

The study of history reveals an important episode of the intellectual heritage of the nation and the identification of the features of Arab Islamic history and the consolidation of the foundations of the Arab-Islamic historical research method. Such studies require the introduction of the methods of historians, their methods and their resources, and then a means of revealing their sources of information and indicating the contributions of historians and scientists in life. Intellectual through the ages.

The importance of these studies has returned to the study of the flags and spokespersons of Arab Islamic thought, who carried the torch of culture and the brigade of free thought of the most important historical studies civilized nation no matter how elevated in the ladder of civilization can not forget its scientists and thinkers and give them a great share in the present and future.

The study included highlighting one of the scholars of the eleventh century, Suyuti (T 911H) who contributed to the intellectual and cultural life, and that his book layers of the interpreters of the important books that addressed the interpreters, scholars and modernists.

The books of the classes of different ages have received great attention due to their importance and the meanings of the translations of the famous commentators, companions, followers and followers of the narrators of Hadith, grammarians, linguists, writers and preachers.

The interpreters are the pioneers of this science and its men who rely on them to show the truth and publish it among the people. The interest in interpreting its men and classifying its layers was expressed in the folds of literature, history and class books.